المركب والتي بالام للعهد فرجع هذا الى منع ان تكون الاستعارة مشتركا
بين المعاني الثلاثة بل لكل منها اسم خاص وهو استعارة مصرحة واستعارة
بالكناية واستعارة تخييلية واما اراد بالاستعارات معناها لا لفظها
واراد بمعانيها احدوثها وتعاريفها فعلى هذا ليست الاضافة من اضافة
المعنى الى اللفظ او ان في العبارة مضافا مقدرا اي معاني لفظ الاستعارات
وحينئذ يكون المراد من اللفظ المقدر اما الاسما الثلاثة وهو الا ليق بلفظ
المعاني او لفظ الاستعارة او ان لفظ الاستعارة لما كان مشتركا بين المعاني
الثلاث اشتركا لفظيا بحيث وضع لكل منها على حدة حصل الفظ الاستعارة
بعدد اعتباري فجمعه لذلك واما انه ليس للاستعارة بالكناية اقسام
وانه لم يحقق الوقرينة الاستعارة بالكناية فهو ان تعلق الاقسام و
القرائن بمعاني الاستعارة لا يقتضي ان يكون لكل من المعاني اقسام
وقرائن بل يقتضي ان يكون ثم اقسام وقرائن لها تعلق بتلك المعاني
ويكفي كونها لبعض منها واما جمع القرائن فباعتبار تكثر افراد قرينة
الاستعارة بالكناية على انه يمكن تنزيل المذاهب الثلاثة في الاستعارة
بالكناية منزلة الاقسام وان سلم لزوم كل من الاقسام والقرائن لكل
واحد من المعاني يمكن اعتبار مضاف مقدر اي بعض ما يتعلق بها
قوله اراد بالكتب ما يشمل ما عبر عنه بحمله عليه مع انه خلاف مقتضى
مقابلة الزبر للكتب ليصح وجها التاليف لرسالة وتنظيمها والا فكان
يغني عنها زبر المتكلمين المتاخرين قوله والاولى غير مضبوطة
خبر الاولى مجموع المتعاطفين فلا يرد ان الاولى ان يطابق الثاني
الاول لا العكس كما يشير اليه قوله فيحمل الخ حتى يتجه انه كان حق العبارة
ان يقال الاولى مسلة الضبط اي عسيرة الضبط وانما قدمه في التعبير
لتقدمه في الذكر قوله على ما يفيده التعبير عن الدلالة بالنطق وجه
الدلالة ان دلالة الكتاب التي وقعت عديلة له مطلقا كناية كما هو
مقرر في الفقه فلا يضر حينئذ ان دلالة النطق ايضا قد تكون كناية قوله

ودل عليه زبر المتاخرين اختار في جانب المتقدمين لفظ النطق وفي جانب
المتاخرين لفظ الدلالة لتدل ان عادة المتقدمين التعبير بالعبارة الواضحة
الطويلة فقد يودي الى الاملال وشان المتاخرين الاختصار فقد يودي
الى نوع خفا قوله والتا في انسبا للكتب لفظا ومعنى وان كان الاول انسب
بالمتقدمين لانه في بعض زمن الاولين لم يكن كتب ولا تدوين ولم يكن الا
النطق والتكلم فلو عبر بالزبر في الاول وبالكتب في الثاني لكان الاحتمال
الاول في الزبر اولى قوله جمع فريدة وهي الدرة الثمينة هذا بحسب الاصل
والمراد اما المسيلة شبهها بالدرة المذكورة او طائفة منها غلبوها بالا
لفريدة لذلك ايضا وعلى الاول يصير من قبيل جبين الماء شارب بقوله عوايد
كالفرايدي كاينة فظهر كونه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف قال
في القاموس العايدة المعروف والصلة والمنفعة وكل منها محتمل قوله
ولا يخفى حسن اضافة الفرايد في هذا الكتاب وذلك لعودها وتكررها
قوله ولو قال فرايد فوايد لكان احسن اي احسن من فرايد عوايد
لان التجنيس فيه ازيد من قولك عوايد لحصول الجناس المسمى بالمضارع فيه
لكنه قال في الحاشية لان الفايدة ما اكتسبته من علم ومال وهذه الفوايد مما
اكتسبه من المتقدمين والمتاخرين انتهى الاحسنية ظاهرة اذا كانت كلمة في قوله
من علم ومال ابتدايية اما اذا كانت بيانية كما هو الظاهر فالاحسنية غير ظاهرة
قوله وكانه لظهور التر شيح في القرائن للجواب عن انه قد يبحث في التر شيح
في ثلاث فوايد الرابعة والخامسة من العقد الاول والخامسة من العقد الثالث
كما ستعلم فلو لم يذكره في العنوان فاجاب بانه قد ذكر في العنوان فانه ادخله
في القرائن على وجه التغليب وانما قال تغليبا لان التر شيح لا يكون قرينة لان
كلا من التجريد فالتر شيح انما يكون بعد اعتبار القرينة فلا يندرج فيها كما
ستعرفه في آخر الرسالة ان شا الله تعالى ولا يخفى ان السوال والجواب لا يخص
التر شيح بل يجري في التجريد ايضا قوله في ثلاثة عقود متعلق بنظمت النظم
التاليف وضم شيء الى آخر وا لعقد القلادة وهي ما يجعل في العنق كذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)